كورونا عالمياً.. تحد للعزل في أميركا وأوروبا وتشديد بدول عربية

بدأت بؤر تفشي جائحة كورونا في العالم تخفف تدريجيا الإجراءات التي أرغمت الملايين على البقاء داخل منازلهم شهورا، لكن دولا عربية تتجه لتشديد إجراءاتها لمواجهة الفيروس، في حين صعدت البرازيل إلى المركز الرابع عالميا وتخطت إسبانيا في أعداد المصابين بالفيروس.

وتدفق الناس على الشواطئ والحدائق والشوارع مع بدء موجة من الطقس الحار في جنوب أوروبا واعتدال الطقس في الولايات المتحدة.

ويُبقي كثيرون –رغم خروجهم– على المسافات، ويرتدي بعضهم الكمامات. ومع ذلك تحتدم الاحتجاجات من ألمانيا إلى إنجلترا والولايات المتحدة بدعوى أن القيود التي تفرضها الحكومات تقلص الحريات الشخصية وتدمر الاقتصاد.

وتدفق اليونانيون على الشواطئ عندما فتح أكثر من خمسمئة شاطئ تزامنا مع ارتفاع درجات الحرارة إلى 34 درجة مئوية.

لكن يشترط ترك مسافة أربعة أمتار بين أعمدة المظلات، ومتر على الأقل بين قبة مظلة وأخرى؛ إذ تسعى البلاد للموازنة بين حماية الناس من مرض كوفيد19– وإنعاش قطاع السياحة، الذي يعتمد كثيرون عليه في كسب عيشهم.

ورُسمت دوائر بيضاء على العشب في حديقة بروكلين دومينو في مدينة نيويورك الأميركية لمساعدة الرواد على الإبقاء على مسافات مناسبة فيما بينهم.

وارتدى نحو نصف رواد الحديقة شكلا من أشكال غطاء الوجه وهم يتجولون في مجموعات صغيرة تحت أعين ضباط شرطة يضعون كمامات.

وتعتزم نيويورك ونيوجيرسي وولايات أخرى فتح بعض الشواطئ بحلول عطلة يوم الذكرى في وقت لاحق هذا الشهر، التي تتزامن مع بداية الصيف في الولايات المتحدة.

وفي غابة بولونيا في باريس، قالت مدربة الصحة آن شاردون –وهي تحمل مطهرا وكمامة– إنها تشعر بالحرية لأول مرة بعد أسابيع من العزل. وأضافت «كأننا في قصر الجميلة النائمة، الكل نيام، كل شيء متجمد في مكانه، وفجأة أصبح هناك ضوء ومساحات، فجأة أصبح بإمكاننا مرة أخرى الحصول على متع صغيرة كل يوم في الأماكن الخاصة بنا والتي نعيد اكتشافها».

وخرج آلاف الألمان إلى الشوارع في مختلف أرجاء البلاد للتظاهر ضد القيود التي تفرضها الحكومة.

وفي حديقة هايد بارك في لندن، اعتقلت الشرطة 19 شخصا لكسرهم قواعد التباعد الاجتماعي عمدا، احتجاجا على إجراءات العزل، في أول عطلة نهاية أسبوع منذ إعلان رئيس الوزراء بوريس جونسون تخفيفا طفيفا للقيود.

تشديد بدول عربية

في المقابل، بدأت قطر فرض عقوبات في حال عدم وضع الكمامات في الأماكن العامة، وسط حملة لمكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد. وقرّرت الحكومة القطرية «إلزام جميع المواطنين والمقيمين عند الخروج من المنزل لأي سبب بارتداء الكمامات، إلا في حالة تواجد الشخص بنفسه أثناء قيادة المركبة».

ودخل القرار حيز التنفيذ مطلع الاسبوع الجاري، وأقامت الشرطة نقاط تفتيش في مختلف أنحاء العاصمة الدوحة للتأكد من التقيّد بالتدابير.

وجاء في قرار الحكومة أنه في حالة عدم الالتزام تطبّق على المخالف عقوبة الحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات وغرامة لا تزيد على 200 ألف ريال (نحو 55 ألف دولار) أو بإحدى هاتين العقوبتين».

وسجّلت قطر أكثر من 32 ألف إصابة بالوباء، لكن معدّل الوفيات متدن، وسجلت 15 وفاة، في حصيلة يعتقد الخبراء أن مردها المعدّل المنخفض لأعمار السكان، والفحوص الصحية الإلزامية للعمال الأجانب.

وفي مصر، قال رئيس الوزراء مصطفى مدبولي الأحد إن حظر التجول سيبدأ الساعة الخامسة مساء بدل التاسعة مساء اعتبارا من الأحد المقبل وحتى الجمعة 29 مايو ، كما تقرر وقف حركة النقل الجماعي للحد من انتشار فيروس كورونا خلال أسبوع عيد الفطر.

كما أعلن مدبولي وجوب ارتداء الكمامة بعد العيد، مشيرا إلى أنه توجد عقوبات لغير الملتزمين، من دون أن يوضحها. وقررت الحكومة أيضا إغلاق المحلات التجارية والمطاعم والحدائق العامة والشواطئ والمتنزهات تماما خلال الأسبوع المقبل. وأعلنت مصر حتى الآن اكتشاف 12 ألفا و229 إصابة مؤكدة بفيروس كورونا، من بينها 630 وفاة، منذ بداية انتشار الوباء.

وقالت وزارة الصحة إن عدد حالات الإصابة الجديدة التي سُجلت الأحد بلغ 510 حالات، لتتجاوز الإصابات اليومية حاجز الخمسمئة لأول مرة منذ بدء انتشار الوباء في مارس الماضي، في حين ارتفع عدد الوفيات إلى 630 وفاة، بعد تسجيل 18 حالة جديدة.

وفي فلسطين، صار ارتداء الكمامة شرطا لدخول المسجد لأداء صلاة الجمعة وعيد الفطر، بخلاف إجراءات أخرى تتضمن التباعد وترك المصافحة.

وسجلت السلطات الفلسطينية 560 إصابة، بينها 387 في الضفة الغربية وضواحي القدس المحتلة وقطاع غزة، بجانب 173 إصابة غير مؤكدة في القدس، بسبب منع إسرائيل وزارة الصحة الفلسطينية من العمل داخل المدينة، في حين بلغ عدد حالات الشفاء 452.

وفي العراق، أعلنت وزارة الداخلية فرض غرامة قدرها 50 ألف دينار بحق من لا يلتزم بارتداء كمامة أو قفاز في الأماكن العامة. وسجل العراق 3 آلاف و404 إصابات بكورونا، بينها 123 وفاة، وألفان و218 حالة تعاف.

وفي السودان، ذكرت وكالة الأنباء الرسمية قرار الحكومة تمديد إغلاق مطارات البلاد أمام حركة الركاب للرحلات الدولية والداخلية حتى 31 مايو/أيار الجاري، في حين ستظل المطارات مفتوحة فقط لرحلات البضائع والمساعدات الإنسانية ورحلات الشركات العاملة في حقول البترول ورحلات إجلاء الرعايا الأجانب.

البرازيل تتقدم

وبعيدا عن العالم العربي، سجلت البرازيل إصابات إضافية بفيروس كورونا؛ لتتجاوز إسبانيا كرابع أعلى دولة في العالم من حيث عدد الإصابات. وذكرت بيانات الحكومة، أن البلاد أضافت 14 ألفا و919 إصابة، ليصل الإجمالي إلى 233 ألفا و142 حالة. وبذلك تأتي البرازيل في المركز الرابع عالميا بعد كل من الولايات المتحدة وروسيا والمملكة المتحدة. وسجلت البرازيل 816 وفاة خلال 24 ساعة الماضية، ليصل إجمالي الوفيات إلى 15 ألفا و633 شخصا. وجاءت نتيجة تحاليل هاميلتون موراو نائب الرئيس البرازيلي وزوجته، جاءت سلبية، بعد أن خالط موظفا مصابا بفيروس كورونا المستجد. وأضافت أن موراو وزوجته سيظلان في العزل الذاتي انتظارا لنتائج اختبار ثان. وكان موراو وضع نفسه السبت في العزل الذاتي، بعد أن اختلط بمريض مصاب بالفيروس.

توفي منهم 315 ألفاً وتعافى مليون و844 ألفاً

أعداد المصابين تجاوز 4 ملايين و872 ألفاً حول العالم

أفاد موقع «وورلد ميتر» –المختص برصد ضحايا الفيروس– إن إجمالي أعداد المصابين بفيروس كورونا في العالم تجاوز 4 ملايين و872 ألفا، أمس الاثنين، توفي منهم ما يزيد على 315 ألفا، وتعافى أكثر من مليون و844 ألفا.

ولا تعكس الإحصاءات إلا جزءا من العدد الحقيقي للإصابات؛ إذ إن دولا عدة لا تُجري فحوصا لكشف الفيروس إلا للحالات الأخطر.

وسجّلت الولايات المتحدة –التي ظهر فيها الوباء في فبراير/شباط الماضي– أعلى حصيلة إجمالية للوفيّات بلغت 89 ألفا و207، من بين مليون و478 ألفا و241 إصابة، وأُعلن تعافي 268 ألفا و376 شخصا على الأقل.

وتحتل بريطانيا المرتبة الثانية بتسجيلها 34 ألفا و636 وفاة، من بين 243 ألفا و303 إصابات. وتليها إيطاليا مع 31 ألفا و908 وفيات (225 ألفا و435 إصابة).

كما ارتفعت الأحد وفيات فيروس كورونا في فرنسا إلى 28 ألفا و108، إثر تسجيل 483 حالة جديدة، إضافة إلى تشخيص 490 إصابة جديدة بالفيروس، لترتفع الحصيلة إلى 216 ألفا و30. كما تخطى عدد الإصابات بفيروس كورونا في قارة أفريقيا 81 ألفا، الأحد، وفق بيانات المركز الأفريقي لمراقبة الأمراض والوقاية منها. وأشار المركز إلى تسجيل أكثر من 3 آلاف إصابة بكورونا في القارة السمراء خلال آخر 24 ساعة، لترتفع الحصيلة إلى 81 ألفا و307 حالات. أما عدد وفيات الفيروس، فقد بلغ 2704 بعد تسجيل 74 حالة جديدة، وارتفع عدد المتعافين من الفيروس إلى 31 ألفا و78 شخصا.

وأحصت دولة جنوب أفريقيا الأحد 1160 إصابة جديدة بالفيروس، وهو أعلى معدّل يومي منذ تسجيل أول حالة في مارس الماضي.

وبذلك، يرتفع إجمالي الإصابات إلى 15 ألفا و515، كما سجلت البلاد ثلاث وفيات إضافية بالفيروس؛ ليرتفع إجمالي الوفيات إلى 263.

وفي السياق، قال وزير الطيران النيجيري هادي سيريكا إن نيجيريا احتجزت طائرة تشغلها شركة بريطانية للاشتباه في مخالفتها حظر الطيران المفروض لمنع انتشار فيروس كورونا.

وأضاف أن شركة بريطانية «حصلت على موافقة للقيام بعمليات إنسانية، ولكن للأسف ضبطناهم يقومون برحلات تجارية».

غوتيريش: ندفع ثمناً باهظاً لتباين الاستراتيجيات حيال كورونا

انطلق أمس الاثنين اجتماع الجمعية السنوية الـ73 لمنظمة الصحة العالمية، افتراضياً للمرة الأولى بتاريخ المؤسسة.

وانتقد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في كلمته أمام الجمعية، «الدول التي تجاهلت توصيات منظمة الصحة» بشأن فيروس كورونا. واعتبر غوتيريش أن «العالم يدفع ثمناً باهظاً لتباين استراتيجيات الدول حيال كوفيد19–».

وقال غوتيريش: «شهدنا تعبيراً عن التضامن لكن دون كثير من الوحدة في استجابتنا لكوفيد19–. اتّبعت الدول استراتيجيات متباينة ومتعارضة أحياناً، وندفع جميعنا ثمناً باهظاً».

وكرر دعوات المنظمة للتضامن العالمي. وأضاف «العديد من الدول تجاهلت توصيات منظمة الصحة العالمية. نتيجة لذلك، تفشى الفيروس في العالم وينتقل الآن إلى الجنوب، حيث سيكون أثره أكثر تدميرا، ونحن نخاطر بموجات وارتفاعات أخرى.»

ووصف جائحة فيروس كورونا المستمرة بأنها «أكبر تحد في عصرنا»، مضيفاً أنه ما زال من غير الواضح متى سيكون لدينا علاجات فعالة أو لقاحات ضد المرض. وشدد غوتيريش على ضرورة توفير لقاح فيروس كورونا «للجميع» عندما يتم التوصل إليه.

الأمين العام للأمم المتحدة

في سياق آخر، اعتبر أمين عام الأمم المتحدة أنه «إذا لم نتحكم في الفيروس، فإن الاقتصاد لن يتعافى». كما اعتبر أنه كان «انقساماً خاطئاً» الافتراض بأن الحكومات ستختار بين إنقاذ مواطنيها أو اقتصادها.

وأخيراً، دعا دول مجموعة الـ20 لدراسة عاجلة لحزمة تحفيز واسعة النطاق تصل إلى «نسبة مئوية من رقمين من الناتج الإجمالي العالمي».

منظمة الصحة تعد بتحقيق

من جهته، وعد مدير عام منظمة الصحة تيدروس أدهانوم غيبريسوس بإطلاق تحقيق مستقل حول الاستجابة لانتشار فيروس كورونا المستجد في أقرب وقت ممكن.

وقال في مستهل الاجتماع: «سأقوم بتقييم مستقل في أقرب وقت مناسب لمراجعة الخبرة التي اكتسبت والدروس التي استخلصت وإصدار توصيات لتحسين الجهوزية والاستجابة على المستويين الوطني والعالمي».

الرئيس الصيني: تعاملنا بشفافية منذ اكتشاف كورونا ونؤيد فتح تحقيق

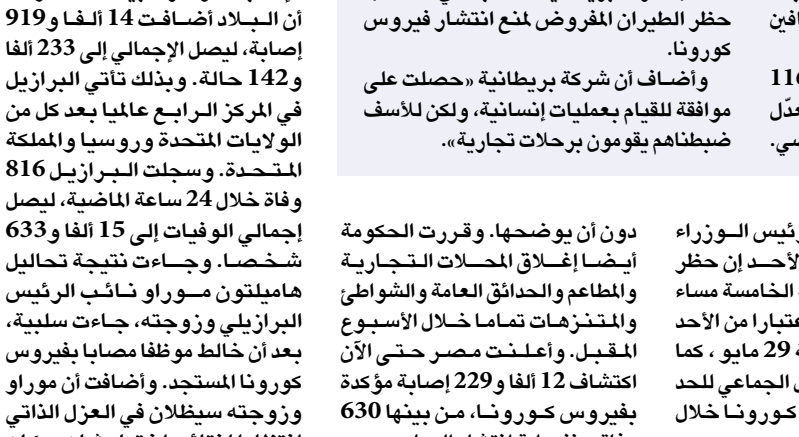

الرئيس الصيني= شي جين بينغ

أكد الرئيس الصيني، شي جين بينغ، أمس الاثنين، أن بلاده «تعاملت بشفافية من لحظة اكتشاف فيروس كورونا». وجاءت كلمة الرئيس الصيني في الحفل الافتتاحي للجلسة الـ73 لجمعية الصحة العالمية عبر الفيديو، بناء على دعوة من المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس.

وقال بينغ إن «منظمة الصحة العالمية يجب أن تقود أي مراجعة حول فيروس كورونا»، مشيرا إلى أن بكين تؤيد فتح تحقيق ولكن «بعد السيطرة على الوباء». وأكد الرئيس الصيني أن أي لقاح تطوره بلاده لوباء كوفيد19–سيكون «للمصلحة العالمية العامة» ودعا إلى «تضامن دولي» في مواجهة جائحة كورونا.

وحث بينغ على «توفير التكنولوجيا والمساعدات الطبية للدول الإفريقية» في مواجهة فيروس كورونا. كما تعهدت الصين خلال الجلسة بتقديم ملياري دولار لمكافحة كورونا عالمياً على مدى عامين.

وفي تصريحات تدل على أن العلاقات بين أميركا والصين قد تذهب في طريق اللاعودة، صرح بيتر نافارو، المستشار التجاري بالبيت الأبيض، بأن الصين سمحت عن عمد بانتشار فيروس كورونا التاجي في بقية العالم، وحمت بكين وشنغهاي، وأن الفيروس «كان يمكن احتواؤه في ووهان».

ومن جانبها، نفت الصين جملة وتفصيلا تلك الاتهامات، واعتبرت أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب تحاول أن تلقي بمسؤولياتها في مواجهة الفيروس على بكين.

الصين ترسل فريقاً للتحقيق بوفاة سفيرها بإسرائيل

أفادت وسائل اعلام محلية، إن الصين سترسل، فريقا خاصا للتحقيق في وفاة سفيرها لدى إسرائيل، وقد تم العثور عليه ميتا في شقته يوم الأحد وأكدت إسرائيل أن الوفاة طبيعية، ويقيم دو وي، بشقة في مدينة هرتسليا قرب تل أبيب، وسط البلاد، صباح الأحد.

ونقلت وسائل الاعلام الإسرائيلية عن الشرطة عدم وجود شبهات جنائية في ظروف وفاة السفير، الذي يبلغ من العمر 58 عاما.

وأفادت أمس الإثنين، إن الفريق الصيني «سيجري تحقيقا داخليا، وسيتعامل مع ترتيبات نقل الجثة جوا، بالإضافة إلى تنسيق أنشطة السفارة».

وأضاف «تم العثور على السفير الصيني في فراشه من قبل الموظفين في مقر إقامته، ولم يتم العثور على أي علامات عنف على جسده». ونقل الموقع عن خدمة نجمة داود الحمراء للإسعافات الأولية، قولها إنها تعتقد أن سبب الوفاة، يعود لمرض في القلب.

حرب التصريحات تتواصل.. وترامب يرد على أوباما: «أنت غير كفء»

في رد فعل متوقع، شن الرئيس الأميركي دونالد ترامب هجوما حادا على الرئيس السابق باراك أوباما ووصفه بأنه غير كفء، كما أنه موجود اليوم في البيت الأبيض بسبب فساد إدارته ونائبه جو بايدن.

ووصف الرئيس ترمب الرئيس السابق أوباما بأنه «غير كفء للغاية» عندما سئل، عن الانتقادات التي وجهها سلفه الديمقراطي في اليوم السابق.

وقال ترمب للصحافيين، خارج البيت الأبيض: «انظر، لقد كان رئيسًا غير كفء. هذا كل ما يمكنني قوله. غير كفء إلى حد كبير». وأضاف أنه لم ير تصريحات أوباما. كما أنه لن يتوسع في تعليقاته حول الرئيس السابق. وواصل الرئيس الأميركي ترامب هجومه على أوباما هذه المرة على تويتر، حيث قال: «تتحول إدارة أوباما إلى واحدة من أكثر الحكومات فسادًا في تاريخ الولايات المتحدة. تذكروا، هو والناعس جو بايدن هما السبب في وجودي في البيت الأبيض».

وكان الرئيس الديمقراطي السابق أوباما قد كسر كل الأعراف الرئاسية في أميركا وشن هجوما لاذعا على إدارة ترمب ووصفهم بأنهم غير أكفاء في ردهم على وباء كورونا، وقال لقد كشفت الأزمة أنهم لا يعرفون شيئا، لقد كسرت الأزمة مقولة أن المسؤولين يعرفون ما يفعلون.

وفي وقت سابق، انتقد أوباما إدارة ترامب مباشرة، ووصف أوباما وصف استجابة إدارة ترمب للأزمة بأنها «كارثة وفوضى مطلقة» خلال مكالمة خاصة مع مساعديه السابقين.